الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/51/809*
S/1997/163*
5 March 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لقبرص لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة إليكم من سعادة السيد عثمان أرتوغ، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) تولوي تانج
السفير
القائم بالأعمال المؤقت

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

060397 060397 97-06088

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة الى
الأمين العام من السيد عثمان أرتوغ

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أشير الى الرسالة المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين لدى الأمم المتحدة بشأن الإعلان المشترك بين الرئيس رؤوف دنكتاش والرئيس سليمان ديميريل، رئيس جمهورية تركيا، الصادر في أنقرة في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ (A/51/787-S/1997/85).

وأود في المقام الأول أن أذكّر ممثل القبارصة اليونانيين بأن تركيا والجمهورية التركية لشمال قبرص بلدان ذوا سيادة ويعترف كل منهما بالآخر، وبذا فإن اي تدخل في هذه العلاقة المتبادلة بينهما أمر غير مشروع وتجاوز للسلطة. وثانيا، أود أن أذكّر أيضا ممثل القبارصة اليونانيين، الذي يتظاهر باحترام القانون الدولي، بأنه لو كان لإدارته أدنى احترام لسيادة القانون لما ادعت بأنها الحكومة الشرعية لقبرص، بالنظر الى أن المعاهدات الدولية لعام ١٩٦٠ المتعلقة بقبرص تقضي بإناطة شرعية الحكم بالشعبين، القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين "اللذين يعملان بالتضامن وبالمشاركة". وفضلا عن هذا، فإن ممثل القبارصة اليونانيين، حين يدعي أن الإعلان المذكور ينطوي على "تهديدات" لجانبه، يتناسى أن الإعلان صدر على وأثر شراء القبارصة اليونانيين لشبكة القذائف إس - ٣٠٠ من الاتحاد الروسي وردا على تلك الخطوة التي تشكل انتهاكا لآخر قرارات مجلس الأمن بشأن قبرص، ألا وهو القرار ١٠٩٢ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، الذي أعرب فيه المجلس، في جملة أمور، عن الأسف الشديد إزاء إدخال الأسلحة المتطورة الى الترسانة العسكرية في الجزيرة. والإعلان المشترك الصادر عن رئيسي الجمهورية التركية لشمال قبرص وتركيا أبعد ما يكون عن تهديد أي أحد، وإنما يرمي الى الإحتراز من التهديدات الخطيرة التي يتعرض لها استقرار الجزيرة والمنطقة عامة بإدخال هذه الأسلحة وتكديس الأسلحة وحشد القوات المسلحة من جانب القبارصة اليونانيين على نحو لم يسبق له مثيل.

ويشهد التاريخ الحديث، بقدر ما تشهد التطورات الأخيرة، على أن الجانب القبرصي اليوناني، وهو يعمل بالتعاون مع اليونان، هو الذي لم يكتف فقط بأن وجه وما زال يوجه التهديدات ضد شركائه السابقين، القبارصة الأتراك، وإنما قام بتنفيذها بالفعل على هيئة حملة منهجية من التطهير الإثني ضد القبارصة الأتراك فيما بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤. وتأتي أفعال قادة الأتراك اليونانيين اليوم وبياناتهم القائلة بأنهم سوف "يحررون" الشمال من الأتراك ويرفعون العلم اليوناني في جميع أنحاء شمال قبرص، لتدل بوضوح على المصدر الحقيقي لتهديد السلام والاستقرار في الجزيرة. ومن ثم نرى الانتهاكات المتكررة للمنطقة العازلة ولحدودنا، والحشد العسكري من الجانب القبرصي اليوناني، بما في ذلك شراء شبكة القذائف إس - ٣٠٠.

أما بالنسبة لسيل الاتهامات المنهمر من الجانب القبرصي اليوناني بما مفاده أن القبارصة الأتراك وتركيا لا يحترمون قرارات الأمم المتحدة، فأود أن أذكّر الجانب القبرصي اليوناني بأن المنطلق الأساسي لكل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة هو حل المسألة القبرصية عن طريق التفاوض على قدم المساواة بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في إطار المساعي الحميدة للأمين العام. وهذه المفاوضات بالتحديد هي التي يتحاشاها الجانب القبرصي اليوناني لأنه يفتقر الى الإرادة السياسية لتسوية القضية على أساس دائم وعادل ويؤثر التشبث بالتلقب بما يسمى "حكومة قبرص". وكما يعرف الجميع، فإن الزعيم القبرصي اليوناني السيد كلريدس رفض مرارا نداءات الرئيس دنكتاش الداعية الى التباحث وجها لوجه بحجة عدم وجود "قاعدة مشتركة". وحتى هذا الواقع، أي رفض الجانب القبرصي اليوناني الجلوس الى مائدة المفاوضات يدل على من هو المهتم بحل القضية عن طريق المفاوضات السلمية، ومن الذي يسعى الى المواجهة عن طريق تصعيد التوترات.

ويدل محض ضخامة حملة إعادة التسلح من جانب القبارصة اليونانيين وعزمهم على شراء القذائف المذكورة برغم سعة نطاق النقد الموجه ضدهم على الطابع العدواني لما يسمى "مبدأ الدفاع المشترك"؛ وإن الإسراع في تنفيذ هذا المبدأ علامة واضحة على أن الجبهة اليونانية - القبرصية اليونانية لن تعير أذنا صاغية للنداءات التي تطالبها بالتخلي عن سياسة التصعيد التي تتبعها، مما يضر بالتالي بعملية التفاوض والحل السلمي للنزاع القبرصي.

واعترافا بهذا العائق الرئيسي الجديد الذي وضع أمام مهمة المساعي الحميدة التي تضطلعون بها فيما يتعلق بقبرص، فإنني واثق من أنكم ستستخدمون نفوذكم لإقناع الجانب القبرصي اليوناني بالتخلي عن سياسة المواجهة هذه والحضور الى مائدة المفاوضات دون مزيد من التأخير.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان أرتوغ
ممثل الجمهورية التركية
لشمال قبرص

— — — — —